ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Fatima Zamil khdeer

Dr.Malik Fadheel abdullh

College of Education for Humanities / University of Wasit

Email:
Fatima.zamil99@gmail.com
Mfdheal@uowasit.edu.iq

Keywords:

psychological fragility, university students

Article info

Article history:

Received 2.Jun.2024

Accepted 24.Jul.2024

Published 10.Nov.2025

The psychological fragility of university students

A B S T R A C T

The current research aims to identify :

The level of psychological fragility among university students. The research population was defined as the students of Wasit University for the morning studies for the academic year (2023-2024). The sample size amounted to (400) male and female students from Wasit University. The researcher developed a scale of psychological fragility among university students consisting of (20) items in its initial form. The psychometric properties represented by validity and reliability were extracted. The research sample of (400) was adopted, and the data were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS).

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol61.Iss1.3964

الهشاشة النفسية لدى طلبة الجامعة

الباحثة: فاطمة زامل خضير أ.د. مالك فضيل عبد الله

كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة واسط

مستخلص البحث

هدف البحث الى التعرف مستوى الهشاشة النفسية لدى طلبة الجامعة وحُدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة واسط للدراسات الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٣,٢٠٢٤). ولقد بلغ حجم العينة (٤٠٠) طالب وطالبة من جامعة واسط ، وقامت الباحثة ببناء مقياس الهشاشة النفسية لدى طلبة الجامعة المكون من (٢٠) فقرة بصيغته الاولية وتم استخراج الخصائص السيكومترية الممثلة بالصدق والثبات، وتم اعتماد عينة البحث (٤٠٠) وحللت البيانات باستعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss).

الكلمات المفتاحية : الهشاشة النفسية ، طلبة الجامعة .

مشكلة البحث:

يتعرض طلبة الجامعة لأنواع شتى من المشكلات والضغوط التي بقدرتها ان تزيد القلق والمشاكل النفسية واحتمال تطورها مما يؤثر هذا سلباً في سلوكهم وتعاملهم مع الاخرين في الموقف الاجتماعية وان طلبة الجامعة يواجهون متطلبات الحياة المعاصرة المليئة ألمليئة بالضغوط النفسية وقد يفشلون بالتكيف مع الحياة مما يجعلهم يعانون من آثارها ،وهذا قد يتطلب تقديم الدعم والمساندة لهم وذلك لتجاوز النتائج الناجمة عنها، وان لكل جيل مشكلاته وهمومه، وان الشباب أكثر شرائح المجتمع تأثراً بأحداث الحياة الضاغطة و الظروف المتغيرة ،وغالباً ما تبقى اثار المناخ النفسي ومخلفاته لمرحلة الشباب مطبوعة على معالم شخصية الانسان في مراحل حياته اللاحقة (الاميري ،١٩٩٨:٢).

وبتكرار هذا المنوال السلبي لدى أصحاب الهشاشة النفسية، تتهدم روابط وأواصر ويدخل صاحبها في دائرة مغلقة من فقدان الثقة بالنفس وفي الآخرين، يترتب عليها آثار شديدة السلبية وجسيمة التبعات و أن أصحاب الهشاشة النفسية قد ساعدتهم بيئة النشأة على اكتساب استعداد خاص لاستقبال الطاقة السلبية بما يشبه الزوائد المغناطيسية التي تلتقط تصرفات الآخرين وتلقي بها داخل النفس تعمل فيها بالهدر والإحباط ونظرا لأن التفاعل مع الآخرين بدًا لازم لاستمرار الحياة والتمتع بها، فلا بد للمرء أن يتحلى بالإيجابيات المطلوبة لدرء الأفكار السيئة وسد القنوات التي تولدها الهشاشة النفسية، حتى تتناهى الأخيرة إلى مجرد نقطة في قاع النفس يسهل التحكم فيها وطرد ما تأتي به من سلبيات، وقد لا يقتصر سلوك الفرد على الانسحاب من المشاركة الاجتماعية بل قد يتعدى ذلك إلى توجيه سلوكه ضد المجتمع بأساليب عدوانية مختلفة وهذا أخطر ما في الهشاشة النفسية وأن الفرد الذي يوتره الشعور بالهشاشة النفسية المؤلمة قد يتصرف بقسوة تجاه الآخرين ولذا فهو يرجع الجزء الأكبر من التخريب والتدمير في المجتمع إلى شعور الفرد الهشاشة.(May,1972) (May,1981).

وقد أوجدت الباحثة اختلاف نتائج الدراسات تعزز مشكلة البحث مثل دراسة مليكة (٢٠١٩) ودراسة ناجي (٢٠٢٢) و دراسة (الزيادي ،٢٠٢٣) واستناداً بما تقدم تم عرض سؤال استطلاعي لعينة البحث من قبل الباحثة ملحق( ) واستناداً مما تقدم ذكره فأن مشكلة البحث الحالي تتضح بالإجابة على التساؤل الاتي: ما مستوى الهشاشة النفسية لدى طلبة الجامعة ؟

ثانياً: أهمية البحث

تُعد المرحلة الجامعية من المراحل الأساسية التي تساهم في بناء الشخصية فان الاهتمام بشريحة الطلبة الجامعيين يعني الاهتمام بالمجتمع ككل، اذ يمثل شباب الجامعة شريحة مهمه من شرائح المجتمع فهم عصب التنمية في مختلف مجالات الحياة، ولا تنمية من دون قوة فاعلة ومتوازنة نفسياً وانفعالياً (معربس، ٢٠١٠:١٤٢).

ولابد من اعطاء أولوية لشريحة طلبة الجامعة لأنها تشكل أهم قوة بشرية لأي مجتمع كونهم مصدر التجديد والتغيير والانتاج، اذ تعد شريحة طلبة الجامعة النموذج لأي مجتمع وبقدر ما يمتلكونه من علم وسلوك جيد يؤدي الى تقدم المجتمع، فهم أمل البلد واداة التنمية والتجديد في جميع جوانب الحياة، فهم العنصر الأساسي في بناء الجامعة وهم مادتها وهدفها ويتفاعلون مع البيئة الجامعية بهدف اعدادهم القيادة المجتمع مستقبلاً (عطية، ٢٠٠٨:١).

ان الهشاشة النفسية هي ان الذات عادة يجعل الفرد هش عندما يتكون لدى الفرد سلبية يتمسك بها عند فشله في تحقيق اهدافه الخاصة ، وكلما زاد الاحساس الناتج عن الاحباط واليأس والفشل فأن الفرد يفقد السيطرة على ذاته ويستسلم بعدها فتتولد في داخله القناعات بعدم الجدارة وشعور متأصل بالضالة واليأس وانه مهما اجتهد وبذل فلن يخطو خطوة واحدة في درب النجاح ويعتقد في قرارة نفسه أن أي تقدم يحدث له تكون أسبابه خارجية وان هذا النجاح مؤقت وسوف يتلاشى

قريباً، لذا نجده يتمسك بالفشل ويرى فيه حماية له ويشعر بشيء من التحكم معه في حياته ، وهذا يكون له عواقب وخيمة واثار مدمرة جسيمة وعلى الفرد ادراكها ومعرفة مداها ليتخطاها (Atkinson ،٢٠١٧:٨٠).

ثالثاً: اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على :

١-مستوى الهشاشة النفسية لدى طلبة الجامعة .

رابعاً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة واسط ومن كلا الجنسين وللتخصص الدراسي (علمي – أنساني) للدراسة الاولية الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

خامساً: تحديد المصطلحات

١-**ميا جان جونك (Mei,chan choung,2020)** :حالة يتم بها اضعاف كل شيء واتلافه بسهولة و تسبب له مشاعر سلبية وعدم القدرة على مواجهة المشاكل النفسية والجسدية والاجتماعية (Mei chan choung ,2020:5).

٢-- **بيرن هارد ميلي (Bernhard Meili,2006)** : انها حالة فردية تسهل تطور سلوكيات الخطر والاضطرابات والمشاكل النفسية وتتحدد بعوامل وراثية ونفسية واجتماعية ،عكسها المرونة النفسية (Bernhard Meili,2006:8).

٣-**التعريف النظري** : اعتمدت الباحثة تعريف (Mei chan choung ,2020) تعريفاً نظرياً للهشاشة النفسية.

المحور الاول :الاطار النظري

يعد مفهوم الهشاشة بانه نوع من انواع الاضطرابات تصيب الافراد بسبب تعرضهم لمواقف ضاغطة ،وتسبب عدم قدرة على التكيف مع الظروف المحيطة بهم مما يزيد وتيرة التوتر والقلق لديهم بشكل مستمر و تؤثر الهشاشة النفسية في حياة الافراد ،لأنه يتداخل مع افكارهم واتجاهاتهم ومشاعرهم وسلوكياتهم المعتادة عن طريق ما يتعرضون اليه من فشل تكرار المحاولات في تلبية الحاجات الاساسية لهم سواء كانت الحاجة الى الاحترام أم الحب أم الانتماء أم السيطرة والقبول، فهذا الفشل يؤدي بهم الى مشكلات نفسية مثل القلق والاكتئاب والعُزلة الاجتماعية ومشاكل خارجية أُخرى، وعلى الرغم من التباين الواسع في الاعراض المحتملة من سلوك الهشاشة النفسية فأن القضايا الاساسية التي يشترك فيها الأفراد هي الاحباط وانحسار الأمل وقصور فاعلية الذات في المحاولات المستقبلية لتغيير الوضع، وعلى وفق ذلك قد تعكس سلوكيات الهشاشة دورة سلبية ذاتية الاستمرار فكلما حاول الفرد يشبع حاجاته الصعبة المنال كلما زاد الشعور بالإحباط واليأس والافتقار الى السيطرة المرجوة (Brownson ,2000 :9) .

النظريات التي فسرت الهشاشة النفسية :

١- نظرية فرويد :

على مدار التاريخ غير الطويل لعلم النفس المعاصر، هيمنت المدرسة الفرويدية والتحليل النفسي على الفضاء الهادف إلى التعرف على ماهية النفس البشرية ونقائصها وحيلها. ومن قلب المدرسة الفرويدية نفسها، يرى فرويد مؤسس مدرسة التحليل النفسي أن الهشاشة النفسية تظهر أثناء اللحظات الحرجة التي يمر بها الأنسان في حياته ، وقد يحدث هذا عندما تعجز الظروف الخارجية عن إشباع الدوافع الجنسية الكامنة في أعماق اللاشعور، وقد تظهر الهشاشة النفسية أيضا كرد

فعل الخسارة عاطفية أو صراعات عاطفية غير محلولة في اللاوعي وتأتي الهشاشة النفسية كرمز لهذا الصراعات العاطفية المكبوتة عن طريق تحويلها الى اعراض عضوية ، والتي من شأنها كما يعتقد فرويد ان تهدأ تلك الصراعات العاطفية في اللاوعي، وفي هذه الحالة تكون الهشاشة هو الثمن الذي يدفعه الانسان لتهدئة صراعاته العاطفية المكبوتة في اللاوعي ، أو قد يكون تعذيب الإنسان لنفسه بواسطة الهشاشة والألم النفسي بمثابة تعويض عن تلك الخسارة العاطفية. وقد يستخدم الهشاشة كتعبير رمزي عن الدوافع المحرمة ، سواء كانت عدوانية أو جنسية، والتي لا يجد أصحابها وسيلة مباشرة للتعبير عنها إلا عن طريق الهشاشة النفسية(Gordon & Kristi ,2004. 37-39).

٢- نظرية ارك فروم (Erick fromm1970-1990)

أهتم فروم في نظريته بالخبرات اللاشعورية وذهب الى أبعد مما ذهب اليه فرويد حيث يرى فروم أن هناك لا شعورياً إجتماعياً يعمل على كبت الخبرات والسلوكيات غير المقبولة اجتماعياً حيث يستخدم ميكانيزمات اجتماعية ثقافية هذا اللاشعور يتداخل مع اللاشعور الشخصي وبذلك خرج فروم بفكرة رفض الأنسان أن يكون سلبياً في تعاملاته والتي هي اساس مشكلاته النفسية وبهذا يمكن أن يصل الى مستوى تحقيق الذات وتجاوز المعوقات التي تزيد من احتمال الفشل والهشاشة والذي يقود به الى الانسحاب والى الشعور بالخوف ومشاعر انعدام الفائدة ، فالشخصية السوية تتبنى توجها منتجاً وتسلك سلوكاً اجتماعياً تفاعلياً

وقد اشار فروم إلى حاجة التجذر وافضل انواع التجذر هو تكوين علاقات أخوة مع الآخرين ويجب علينا المحافظة عليها والحرص على ديمومتها واستمرارها وعن طريق هذه العلاقة يستطيع الفرد أن يكون سلوكيات ايجابية تقوي لديه الارادة وتحمل المسؤولية وبهذا يتجنب الهشاشة النفسية (شلتز، ١٢٥:١٩٨٣).

وأشار فروم أيضا إلى الضمير السلطوي والذي أعتبره مجموعة النواهي والأوامر الاخلاقية التي يتسلمها الفرد من الوالدين ورجال الدين في فترة حياته والتي تفرض عليه نوع من الطاعة وان أي حرق له وللمحرمات التي يشملها بعد خطيئة، والطاعة لهذا الضمير هي الفضيلة وأن الخضوع إلى الضمير السلطوي يشكل أساس وجوده ويفترض أنها تعاليم تم اختبارها على مر الاجيال وان بمجرد التفكير بالخروج عن طريقة التعامل السائدة تشير في نفس الرعب الذي يحتم عليه العقاب أو توقع العقاب مما يدعوه إلى توجيه الهزيمة اليه (التدرمان وجورارد ١٩٨٨ :٤١١) .

ويري فروم أن الهشاشة النفسية يتكون عند الفرد نتيجة الخوف من اكتشاف الأخطاء من الوالدين فيحرص الطفل على العمل جاهدا لينال حب الوالدين ورضاهم وهذا الخوف الناتج عند الطفل يكون خوفا غامضاً ومهما يؤدي إلى ضعفه في اكتساب حب الوالدين الأمر الذي بفودة إلى حصول خرق للضمير السلطوي لديه (٣: ٢٠٠٢ ،Leon & Lora) .

المحور الثاني :الدراسات السابقة التي تناولت الهشاشة النفسية :

١-دراسة (مليكة ،٢٠١٩) "تناذر الهشاشة وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى المسنين "

استهدفت الدراسة الكشف عن الهشاشة النفسية والشعور بالوحدة لدى المسنين وفق متغيرات النوع الاجتماعي (ذكور، اناث) ووفق متغيرات (السن) وكانت العينة عشوائية من المسنين مكونة من ٦٤ مسناً ومسنة لعام (٢٠١٩) وكان استخدام الوسيلة الاحصائية (SPSS) لمعالجة البيانات وتوصلت لنتائج ان السنين تمتعون بمستوى متوسط من الهشاشة النفسية وكذلك اكدت النتائج انه لا توجد فروق احصائية وفق تغير الجنس ، حيث يعيش الجنسين ظروف حياة واحدة (مليكة ،١٦٢:٢٠١٩)

٢- دراسة (ناجي ٢٠٢٢) "مستوى التَّكيُّفِ الاجتماعيّ والنَّفسيّ وعَلاقته بالهَشاشة النَّفسية لدى عينة الأَسْرى المُحرَّرين في المحافظات الشّماليّة في الأعوام ٢٠١٨-٢٠٢١"

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التكيف الاجتماعي والنفسي وعلاقته بالهشاشة النفسية لدى الأسرى المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي في المحافظات الشمالية في الأعوام ٢٠١٨-٢٠٢١، استخدم المنهج الوصفي الارتباطي من خلال تطبيقي مقياسي: التكيف الاجتماعي والنفسي، والهشاشة النفسية على عينة متيسرة، وبلغ حجمها (٢٧٠) سيراً وأسيرة من الأسرى المحررين في المحافظات الشمالية في الأعوام ٢٠١٨-٢٠٢١،. وأظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي للتكيف الاجتماعي النفسي ككل بلغ متوسط (٣.٠١) بنسبة مئوية (٦٠%)، وجاء "المجال الاجتماعي " أولا بمستوى مرتفع، بينما جاء " المجال النفسي " أخيراً، بمستوى متوسط، أما المتوسط الحسابي للهشاشة النفسية ككل فقد بلغ (٣.٣٦)، بنسبة مئوية (٦٧%)، وجاء " مجال القلق النفسي " بمستوى مرتفع، بينما جاء مجالي (الاكتئاب والاغتراب النفسي) أخيراً بمستوى منخفض (ناجي ،٢٠٢٢:٣٣٨).

٣- دراسة (الزيادي ٢٠٢٣)"السلوك المسيء داخل العمل وعلاقته بالهشاشة النفسية لمقدمي الخدمات الصحية "

تسعى هذه الدراسة إلى التحقق من توافر (المتغير المستقل) السلوك التافه في مكان العمل (والمتغير التفاعلي) الذخيرة السلوكية (والمتغير التابع) الهشاشة النفسية لمقدمي الخدمات الصحية وتحليل العلاقة بينها، وذلك لمعالجة مشكلة الدراسة المتعلقة بإرتفاع مستوى الهشاشة النفسية لمقدمي الخدمات

الصحية في مستشفى الزهراء التعليمي والتي تمت إثارة عدة تساؤلات حولها، وذلك عن طريق تبني المنهج التحليلي لتحليل آراء عينة من الممرضين والممرضات والعاملين في المختبرات الطبية الاحصائية مثل:(التوزيع الطبيعي، صدق التمايز، الصدق التقاربي، التحليل العاملي التوكيدي، التحليل الوصفي، أسلوب تحليل المسار وغيرها) باستخدام برنامجي

((Smart PLS (4.(SPSS) لقد اظهرت النتائج هذه الدراسة اكدت على وجود دور تفاعلي للذخيرة السلوكية في العالقة بين السلوك التافه في مكان العمل والهشاشة النفسية لمقدمي الخدمات الصحية والصيادلة في مستشفى الزهراء التعليمي من مجتمع الدراسة الذي بلغ (١٠٠٠) فردآ،

منهج البحث :

لابد من اتباع منهج محدد يمكن عن طريقه ووصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليلها، ويعتمد دراسة كل ظاهرة على ما يتواجد عليه في الواقع، وعلى وصف تلك الظاهرة وصفاً دقيقاً وشاملاً (ملحم،٢٠٠٠:٣٢) بمعنى وصف الظاهرة وصفاً كمياً، بإعطائنا رقماً تصف مقدارها أو حجمها أو ارتباطها مع الظواهر الأخرى، أو تصف الظاهرة وصفاً كيفياً، أي اعطاء خصائصها (عبيدات وآخرون،١٩٩٦:٢٨٩)، لذا اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي كونه أنسب المناهج لهذه الدراسة.

مجتمع البحث:

يقصد به جميع مفردات أو وحدات الظاهرة التي تشمل البحث ويُعرَف المجتمع بأنه كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي هي في متناول الدراسة فهو مجموعة كاملة من الأفراد أو الأشياء أو الدرجات التي ترغب الباحثة في دراستها (داود وعبد الرحمن،١٩٩٠:٦٦) ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الجامعة ومن كلا النوعين (الذكور – الاناث) للعام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤) والبالغ عددهم (١٥٢٠٠) طالباً وطالبة، اذ بلغ عدد الذكور(٧٦٣٤) وعدد الأناث (٧٧٦٠) والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

عدد إفراد مجتمع البحث موزعين على وفق الجنس

ت	التخصص	الكلية	الذكور	الاناث	المجموع
١	الانساني	التربية العلوم الانسانية	١٥٨٠	١٩٤٥	٣٥٢٥
٢		القانون	٣٤١	٤٦٥	٨٠٦
٣		الاداب	٢٤٥	٣٥٨	٦٠٣
٤		التربية الاساسية	٣٢٣	٦٨٤	١٠٠٧
مجموع طلاب التخصص الانساني			٣٤٢٩	٣٢١٧	٥٩٤١
١	العلمي	التربية للعلوم الصرفة	٤٩٧	٦٤٣	١١٤٠
٢		علوم الحاسوب وتكنلوجيا المعلومات	٢٣٢	٢٤٣	٤٧٥
٣		الهندسة	٨٧٢	٢٦٢	١١٣٤
٤		العلوم	٤٢٧	٦٥٦	١٠٨٣
٥		الزراعة	١٠٧	١٥١	٢٥٨
٦		الادارة والاقتصاد	١٠٥٥	٨٩٨	١٩٥٣
٧		الفنون الجميلة	١٤١	٤٣٩	٥٨١
٨		التربية البدنية والعلوم الرياضية	٥٠٠	١٥٣	٦٥٣
٩		طب الاسنان	١٤٧	٣٩٩	٥٤٦
١٠		الطب البيطري	٥٨	٩٢	١٥٠
١١		الطب	٤٥٠	٨٣٦	١٢٨٦
مجموع طلبة التخصص العلمي			٤٢٠٥	٤٥٤٣	٩٢٥٩
المجموع الكلي					١٥٢٠٠

عينة البحث:

هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، تختارها الباحثة لتجري عليه دراسته(داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠:٦٧) وقد استعملت الباحثة العينة العشوائية ذات التوزيع المتساوي، والغرض من هذه العينة هو الحصول على بيانات لأجراء عمليات التحليل الاحصائي لجميع فقرات المقاييس، والتي تعد من الخطوات الأساسية لبناء كل مقياس وهنالك مجموعة من الاعتبارات العلمية التي يتم وفقها تحديد حجم العينة : (Anastasi, 1976 :192)

أ- رأي ايبل:(Ebel,1972) الذي يشير الى ان سعة العينة وكبرها هو الإطار المفضل في عملية الاختيار، فكلما زاد حجم العينة قل احتمال وجود الخطأ المعياري (Ebel,1972:289-290)

ب- تأكيد ننلي(Nunnly,1978) على ان نسبة عدد افراد العينة الى عدد فقرات المقياس يجب ان لا يقل عن نسبة(١:٥) لعلاقة ذلك بتقليل خطأ الصدفة وذلك في عملية التحليل الاحصائي(Nunnly,1978;262).

ت- اشارة (الزوبعي والحمداني،١٩٨٣)التي تفيد بان العينة المناسبة في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية هي العينة التي تتألف من (٤٠٠) مفحوص واكثر بعد الاختبار العشوائي المتناسب لها (الزوبعي ،الحمداني ،١٩٨٣:١٣).

وعلى اساس هذه الاعتبارات تألفت عينة التحليل الاحصائي من (٤٠٠) طالباً وطالبة تم إختيارهم من (٤) كليات، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية (١٩٥) ذكور و(٢٠٥) اناث كما في الجدول (٢).

الجدول (٢)

توزيع أفراد عينة البحث الاحصائية من طلبة الجامعة

الكلية	الجنس		المجموع
	ذكور	اناث	
تربية للعلوم انسانية	٤١	٥٩	١٠٠
الهندسة	٥٧	٤٣	١٠٠
العلوم	٥٣	٤٧	١٠٠
الاداب	٤٤	٥٦	١٠٠
المجموع	١٩٥	٢٠٥	٤٠٠

أداة البحث:

تتوقف دقة معلومات البحث وصلاحيتها وامكانية الاعتماد على نتائجها، على الاداة التي يعتمد عليها في جمع المعلومات، ولما كان البحث الحالي يتطلب معلومات واسعة فأن المقياس في مثل هذ البحث هو افضل اداة لبلوغ اهدافه، اذ انه من الصيغ الشائعة في جمع البيانات في البحوث التربوية (داود وعبد الرحمن،١٩٩٠:٢٢) وتحقيقاً لأهداف البحث فيما يأتي توضيح تفصيلي لإجراءات الاداة:

مقياس الهشاشة النفسية:

خطوات اعداد مقياس الهشاشة النفسية : بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة التي تطرقت الى مفهوم الهشاشة النفسية بقوة لم تجد الباحثة اداة تناسب مع عينة البحث، لذا قامت الباحثة بإعداد أداة تتلائم مع عينة البحث من اجل ذلك اتبعت الباحثة الخطوات الرئيسية:

أ- تحديد المفهوم المراد قياسه (الهشاشة النفسية):

اعتمدت الباحثة تعريف (Mei chan choung,2020): بأنها حالة يتم بها اضعاف كل شئي واتلافه بسهولة وتسبب له مشاعر سلبية وعدم القدرة على المواجهة المشاكل النفسية والجسدية والاجتماعية. (Mei chan choung,2020:5)

ب- صياغة فقرات:

قامت بصياغة (٢٠) فقرة بصياغتها الاولية منسجمة مع تعريف الهشاشة النفسية (Mei chan choung,2020) مع مراعاة في الصياغة قواعد الصياغة بما يتلائم مع طبيعة العينة :

١- ان يكون محتوى الفقرة واضح وصريح ومباشر.

٢- ان تكون الفقرة معبرة عن فكرة واحدة لا اكثر ،ليست قابلة لتفسير آخر .

٣- الابتعاد عن التعبير اللغوي المعقد في الفقرة .

٤- استبعاد ادوات النفي قدر الامان تجنباً لإرباك الطالب اثناء الاجابة .

لهذا تم صياغة (٢٠) فقرة بالصورة الأولية .

- صلاحية الفقرات:

قامت الباحثة بعرض فقرات مقياس(الهشاشة النفسية) بصيغتها الأولي على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال التربية وعلم النفس والقياس والتقويم والبالغ عددهم (١٠) محكمً وفي ضوء أراء المحكمين أُستبقيت الفقرات جميعها لأنها حصلت على نسبة اتفاق (٨٠.%) فاكثر مع إجراء تعديلات بسيطة في اللغة والأسلوب على بعض الفقرات والتي أشار اليها المحكمين في ملاحظاتهم على المقياس كما في الجدول (٣):

جدول رقم (٣)

المتغير	عدد الفقرات	تسلسل الفقرات	الموافقون		المعارضون	
			عدد التكرارات	النسبة المئوية	عدد التكرارات	النسبة المئوية
الهشاشة النفسية	٢٠	١,٢,٣,٤,٥,٧,٨,١٠,١١,١٢ ١٣,١٥,١٦,١١٧,١٨,١٩,٢٠	١٠	%١٠٠		
		١٤,٩	٩	%٩٠	١	%١٠
		٦	٨	%٨٠	٢	%٢٠

٣- بدائل الاجابة وتصحيح المقياس:

اعتمدت الباحثة بعرض فقرات المقياس طريقة ليكرت المتدرج في اعداد فقرات المقياس ،وتعد اكثر الطرائق شيوعاً في القياس وافضلها في التنبؤ بالسلوك ،وتسمى طريقة التقديرات اللفظية (اسماعيل،٢٠٠٤:١٨٠) وان البدائل الخمسة هي (تنطبق عليه كثيراً جداً، تنطبق علية كثيرا ،تنطبق علية بدرجة متوسطة ،تنطبق علية قليلاً، لا تنطبق علية ابداً) عند تصحيح المقياس تعطى الدرجات من (٥-٤-٣-٢-١) للفقرات الموجبة و(١-٢-٣-٤-٥) للفقرات السالبة تجمع الدرجات بحسب استجابة كل فرد لتكون الدرجة الكلية على المقياس وعليه فيكون أعلى درجة (١٠٠) واقل درجة (٢٠) بمتوسط فرضي قدره () درجة..

٤- تعليمات المقياس :

إنَّ التعليمات تعد بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب في أثناء إجابته على الفقرات لكل مقياس، وروعي أن تكون التعليمات سهلة ومفهومة، كما تم التأكيد فيها على المستجيب ضرورة اختيار البديل المناسب، والذي يعبر عن رأيه وذلك من خلال وضع علامة(✓) أمام البديل المناسب، وانه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وان الإجابة لن يطلع عليها احد سوى الباحثة، وسوف تستعمل لأغراض البحث .

٥- تجربة وضوح التعليمات (التطبيق الاستطلاعي):

ولغرض تحقيق ذلك طبق المقياس على عينة مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة والتي تم ذكرها سابقا، وبعد إجراء التطبيق الاستطلاعي اتضح أن جميع فقرات المقياس واضحة لأفراد العينة، كما أن مدى الوقت الذي استغرقه المستجيب في الإجابة على المقياس(١٠-١٥) دقيقة .

الخصائص القياسية (السايكومترية) لمقياس الهشاشة النفسية:

وقد تحققت الباحثة من الخصائص السايكومترية على النحو الآتي:

اولاً : صدق المقياس:

ترى انستازي ان المقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي يعد من أجلها(Anastasia,1988,p.139) وهناك عدة أنواع للصدق منها:

– الصدق الظاهري: وتحقق الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس الحالي على مجموعة من المحكمين كما تم شرحه في صلاحية الفقرات.

– صدق البناء: وتم التأكد من صدق البناء من خلال مؤشر:

اولا : القوة التميزية لفقرات المقياس:

ان معامل تميز الفقرات من الصفات المهمة في تحليل الفقرات فتمييز الفقرات يساعد في تحديد قدرتها على التميز بين المجموعة العليا والدنيا ومعرفة الفقرات المميزة التي تأخذ قيمة اعلى والبقاء على الفقرات الجيدة (النبهان ،٢٠١٣:٢٣٥)، ولأجل حساب القوة التميزية وبعد الانتهاء من تطبيق المقياس واستبعاد الاستمارات غير الصالحة لعدم دقة المستجيب وجدية الاجابة ،ثم الحصول على الاعداد النهائية (٤٠٠)استمارة لمقياس الهشاشة النفسية من ثم تصحيح المقياس بعد ايجاد الفقرات الايجابية والسلبية وبعد تطبيق المقياس ولغرض البقاء على الفقرات المميزة اجراء تحليل فقرات باستخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين لايجاد القوة التميزية ويتم ذلك من خلال إتباع الخطوات الاتية:

١–تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات البالغ عددها (٤٠٠)

٢–ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

٣–تعيين نسبة(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا والبالغ عددها(١٠٨) استمارة ، وتعيين نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا والبالغ عددها(١٠٨) استمارة ، وبذلك يكون عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (٢١٦) استمارة.

٤– تطبيق الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة ، وقد عدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤) وكانت جميع الفقرات مميزة، والجدول () يتضمن الفرق في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس الـ(٢٠) للمجموعتين العليا والدنيا والقيمة التائية لهما، كما في الجدول (٤).

جدول (٤)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الهشاشة النفسية

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
١	٤,٠١	١,١١٥	٢,٤٨	١,٢٠٣	٩,٦٧٨	دالة
٢	٢,٥٨	١,٣٧٥	١,٣١	٠,٥٣٨	٨,٩٩٦	دالة
٣	٣,٦٩	١,٤٤٥	٢,٥٢	١,٢٧٩	٦,٢٨٤	دالة
٤	٢,٦١	١,٤١٣	١,١٥	٠,٥٢٦	١٠,٠٨٣	دالة
٥	٣,٤١	١,٣٢٦	١,٧٢	٠,٧٥٩	١١,٤٦٣	دالة
٦	٢,٩٤	١,٤٦٨	١,١٥	٠,٣٨٢	١٢,٢٤٤	دالة
٧	٤,٢٨	٠,٩٦٥	٢,٢١	١,١٢٠	١٤,٥١٨	دالة
٨	٣,٨١	١,١٤٥	١,٨٦	٠,٨٠٣	١٤,٥٢	دالة
٩	٣,٠٥	١,٤٢٣	١,٣٩	٠,٧٩٥	١٠,٥٦٤	دالة
١٠	٣,٥٤	١,٥٢٥	٢,١٩	١,٤٥٠	٦,٦٣١	دالة
١١	٢,٥٣	١,٥٦٢	١,١٤	٠,٤٦٣	٨,٨٦٢	دالة
١٢	٣,٤٥	١,٢١٠	١,٨٠	٠,٨٦٢	١١,٥٩١	دالة
١٣	٢,٩٧	١,١٣١	٢,١٧	١,٠٢٨	١٢,٢٧٨	دالة
١٤	٢,٧٥	١,٣٣٣	١,١٢	٠,٣٨٠	١٢,٢١٥	دالة
١٥	٢,٤٤	١,٣٢١	١,٢٩	٠,٥٨١	٨,٣٣٦	دالة
١٦	٢,٥٣	١,٦٧٩	١,٢٧	٠,٥٤٠	٧,٨٤	دالة
١٧	٢,٩٦	١,٤٧٨	١,٣٥	٠,٧٠١	١٠,٢٣٢	دالة
١٨	٢,١٧	١,٣٨٤	١,٣٨٤	٠,٣٦٠	٧,٧٣٧	دالة
١٩	٢,٤٥	١,٣١٤	١,٢١	٠,٤٧٥	٩,٢٢٩	دالة
٢٠	٢,٦٤	١,٦٤٣	١,١٩	٠,٥٨٢	٨,٦٦٦	دالة

ثانياً: علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

لحساب العلاقة بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون فاتضح إن جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية لأنها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠.٠٩٨) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) كما في الجدول (٥).

جدول(٥)

معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

ت	معاملات الارتباط	ت	معاملات الارتباط
١	٠,٤٦٢	١١	٠,٤٧٢
٢	٠,٥٢٧	١٢	٠,٥٨٢
٣	٠,٣١٤	١٣	٠,٤٩٤
٤	٠,٥٦١	١٤	٠,٦٣٥
٥	٠,٥٤٦	١٥	٠,٤٧٧
٦	٠,٦١٦	١٦	٠,٤٠٧
٧	٠,٥٠٦	١٧	٠,٥٨٩
٨	٠,٥٥١	١٨	٠,٤٤٣
٩	٠,٥٧٣	١٩	٠,٦٠٥
١٠	٠,٣٣٦	٢٠	٠,٥١٥

ثانيا: ثبات المقياس:

ويقصد بثبات المقياس حصول الافراد على نفس الدرجات اذا طبق عليه نفس الاداة وتحت نفس الظروف (مراد وسليمان،٢٠٠٥:٣٥٩)

وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين هما:

١- طريقة الاتساق الخارجي :باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات الاختبار في التطبيق الأول ودرجات الاختبار في التطبيق الثاني ، وكان معامل الارتباط (٠.٨٤) وهذا يُعدّ مؤشراً جيداً بثبات المقياس.

٢- معادلة الفا كرونباخ:

ولأجل استخراج الثبات لمقياس البحث الحالي بهذه الطريقة تم استعمال معادلة (ألفا كرونباخ) وقد بلغ معامل الثبات لمقياس الهشاشة النفسية (٠.٨١) وهو ثبات جيد .

المؤشرات الإحصائية لمقياس الهشاشة النفسية:

من خلال استخراج المؤشرات الإحصائية لدرجات استجابات عينة البحث. تبين أن توزيع درجات عينة التحليل الإحصائي في مقياس الهشاشة النفسية كان اقرب إلى التوزيع الاعتدالي ، الجدول (٦) والشكل (١) يوضحان ذلك .

جدول(٦)

المؤشرات الإحصائية لدرجات عينة البحث في مقياس الهشاشة النفسية

المؤشرات الإحصائية الوصفية		قيمتها
الوسط الحسابي	Mean	٤٥,٢٥
الوسيط	Median	٤٤
المنوال	Mode	٤٥
الانحراف المعياري	Std. Deviation	١٢,٦١٨
الالتواء	Skewness	٠,٢٩٧
التفرطح	Kurtosis	٠,٥٥٦
اقل درجة	Minimum	٢٠
أعلى درجة	Maximum	٨٩

شكل (٢)

توزيع عينة التحليل الإحصائي في مقياس الهشاشة النفسية

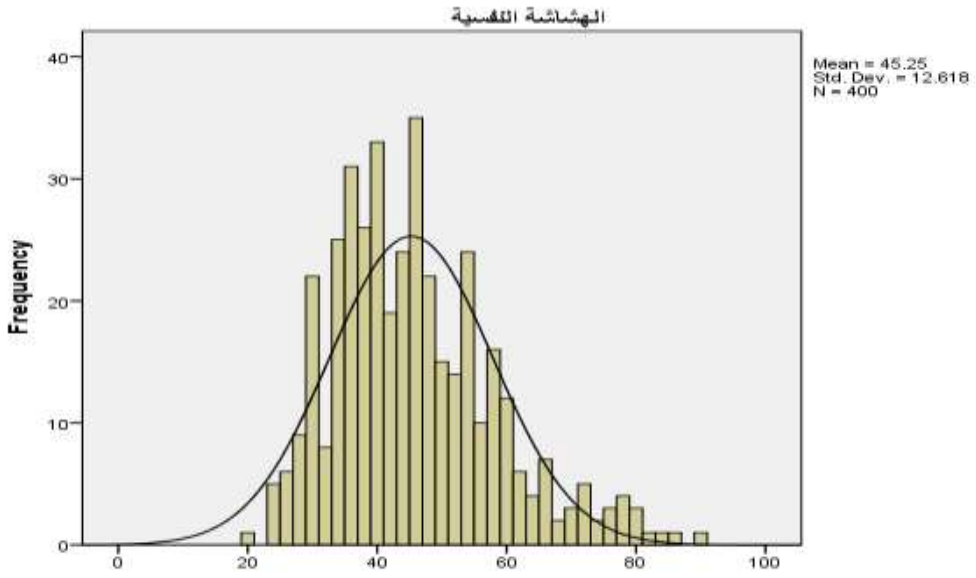

وصف مقياس الهشاشة النفسية بصيغته النهائية:

يتكون مقياس الهشاشة النفسية من (٢٠) فقرة بخمسة بدائل للاجابة (ينطبق عليَ كثيرا جداً ، ينطبق عليه كثيراً ، ينطبق عليه بدرجة متوسطة ، ينطبق عليَ قليلاً، لا ينطبق عليَ ابداً) ،وقد اعُطيت الاوزان التالية (١-٢-٣-٤-٥)،وبذلك تكون اعلى درجة يحصل عليه المستجيب (١٠٠) درجة ،واقل درجة يحصل عليها المستجيب (٢٠) درجة ،علماً ان المتوسط الفرضي لمقياس الهشاشة النفسية بلغ (٤٥,٢٥) درجة.

نتائج البحث وتفسيرها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث على وفق أهدافه ومناقشة وتفسير تلك النتائج في ضوء الإطار النظري المعتمد في هذا البحث، ومن ثم الخروج بتوصيات ومقترحات في ضوء تلك النتائج وكما يلي:

- التعرف على الهشاشة النفسية لدى طلبة الجامعة :

تشير المعالجة الإحصائية المتعلقة بمقياس الهشاشة النفسية إلى أنَّ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة والبالغ عددهم (٤٠٠) طالبا وطالبة على هذا المقياس قد بلغ (٤٥,٢٥) درجة وبانحراف معياري قدره (٦١٨,١٢) درجة، في حين بلغ المتوسط الفرضي(٦٠) وبمقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة كانت القيمة التائية المحسوبة(-٢٣.٣٧٥) ظهر أن هناك فرقاً دالاً عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) بمستوى دلالة(٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩) لصالح المتوسط الفرضي ، اي ان عينة البحث ليس لديها هشاشة نفسية، وكما موضح في الجدول (٧).

الجدول(٧)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الهشاشة النفسية.

العينه	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
٤٠٠	٤٥,٢٥	١٢,٦١٨	٦٠	٣٩٩	٢٣,٣٧٥-	١.٩٦	٠.٠٥

وتشير هذه نتيجة الى ان عينة البحث(طلبة الجامعة) ليس لديهم هشاشة نفسية على رغم الظروف والضغوط الصعبة التي يواجهوها و التي سبق ذكرها وتنسجم مع الاطار النظري التي سبق ذكرها وطبيعة المجتمع العراقي لما يمتلكه من صبر وقوة في تحمل الظروف الضاغطة والصعبة ولديهم اساليب تعامل ايجابية مع المشكلات التي يواجهوها .

التوصيات:

١- عقد ورش عمل للتدريب على ازالة كل مصادر الهشاشة النفسية لدى الطلبة .

٢- تحديد الحاجات الارشادية للطلبة الذين يعانون من الهشاشة النفسية .

٣- دراسة والكشف عن العوامل التي يمكن ان تسبب الهشاشة النفسية

المقترحات:

يقترح الباحث في ضوء النتائج و التوصيات:

١- اجراء دراسة تتناول الهشاشة النفسية باساليب معرفية اخرى (اسلوب التحمل – عدم التحمل ،البساطة المعرفية التعقيد المعرفي ،اسلوب المخاطرة والحذر)

٢- القيام بدراسة مماثلة على عينات مثل التدريسيين في الجامعات والمعلمين والمدرسين في المدارس.

المصادر:

اولاً :المصادر العربية

• اسماعيل ،بشرى سماعيل احمد (٢٠٠٤): **المرجع في القياس النفسي** ،ط١، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

• الاميري ،احمد علي احمد،(١٩٩٨):**الضغوط النفسية التي يتعرض لها جامعة تعز وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي**،(رسالة ماجستير غير منشورة)،كلية التربية الجامعة المستنصرية

• داود، عزيز حنا وانور ،حسين عبد الرحمن(١٩٩٠) : مناهج البحث التربوي ،جامعة بغداد ،مطبعة جامعة بغداد.

• الزيادي ،عمار عبد الزهرة حسين(٢٠٢٣):**السلوك التافه بمكان العمل وتاثيره في الهشاشة النفسية لمقدمي الخدمات الصحية: الدور التفاعلي للذخيرة السلوكية**،جامعة الكوفة ،كلية الادارة والاقتصاد

الزوبعي،عبد الجليل الحمداني ،موفق(١٩٨٣):**بناء الاختبار** ،جامعة الموصل ،العراق.

• شلتز، داون (١٩٨٣) : نظريات الشخصية، ترجمة دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي ، مطابع التعليم العالي ، بغداد.

• عبيدات ،ذوقان ،واخرون(١٩٩):**البحث العلمي مفهومه وادواته وأساليبه**، دار الفكر للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن.

• علي ، زهراء عبد المهدي (٢٠١٠):اثر استخدام تقنيات الاسترخاء في تحفيز الذاكرة لدى المسنين (أطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية جامعة بغداد

• مليكة، خمقاني(٢٠١٩):**تنافر الهشاشة النفسية وعلاقته بالوحدة النفسية لدى المسنين**، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح –ورقلة.

• ملحم ،سامي(٢٠٠٠):**مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والطباعة ،عمان، الاردن.

• مراد ،صلاح احمد وسليمان ،امين علي (٢٠٠٥):**الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية خطوات اعدادها وخصائصها** ، ط٢،دار الكتاب الحديث ،القاهرة ،مصر.

• ناجي، عبير (٢٠٢٢): **مستوى التَّكيُّفِ الاجتماعيّ والنَّفسيّ وعَلاقته بالهَشاشة النَّفسية لدى عينة الأَسْرى المُحرَّرين في المحافظات الشّماليّة في الأعوام ٢٠١٨-٢٠٢١** ، جامعة القدس المفتوحة – فلسطين.

• النبهان ، موسى(٢٠١٣):**اساسيات القياس في العلوم السلوكية** ،دار الشروق للنشر والطباعة ،عمان ،الاردن.

المصادر الاجنبية:

.Anastasi ,A. (1976) **:psychology Cal testing** (4th) new York macimilla.

Atkinson ,Breanna E .,(2017) :**The self – DISS :AComrehenive MesSu**

.Brown ,Randy .(2000) **:School connection and a liention** .University of Nevada . U.S.A

.Bore, M., Kelly, B. & Nair, B. (2014**): Potential predictors of psychological distress and well-being in medical students: a cross-sectional study**, Medical Education and Practice Journal, Vol.7, 125-135.

.Chong Mei Chan(2020): **): Families' Psychological Psychological Fragility during an Emergency ,** International Journal of Psychosocial Rehabilitation, Vol. 24, Issue 7. 2020 ISSN: 1475-7192.

.Eble,R.L.(1972**):essentials of education of measurement**, new jersey 2nd prentice – halle

.Gordon J. G. Asmundson & Kristi D. Wright(2004) Biopsychosocial Approaches to Pain , from Thomas . H & Kenneth . D **: PAIN Psychological Perspectives** , LAWRENCE ERLBAUM ASSOCIATES, PUBLISHERS Mahwah, New Jersey London.

.Leon,&loriar.(2002**):conscientiousnessand workperformonce**,New jersey by prenthce hall

.Meili, Bernhard. (Septembre 2006**): Prévention auprès des jeunes vulnérable (Introduction -En quoi vulnérabilité et prévention sont-elles liées)?**, Office fédéral de la santé publique OFSP, Divisionprogrammes nationaux de Prévention.

May, R.(1981): "**Freedom and Desting**" New York, Norton

.Nunnally , J.C. (1978), Psychometric Theory, 2nd ed., MCGraw- Hill House printing. New York.